

Distr.: General  
9 December 2013  
Arabic  
Original: French

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة  
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة  
عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية  
والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ  
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب  
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد  
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة وجهات نظر نسائية، وهي منظمة غير حكومية ذات  
مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

170114 160114 13-60442X (A)



## بيان

من الضروري فيما نرى أن يُدرج في خطة حقوق المرأة فيما بعد عام ٢٠١٥ حقها في تسجيل مواليدها، أياً كانت حالتها الزوجية، حتى تسجل الحالة المدنية للأطفال، ويتسنى لهم الحصول على التعليم، والاستفادة من البرامج الصحية، وتوفير لهم الحماية من جميع أشكال العنف والاتجار.

إن عدم تسجيل طفل من كل طفلين في العالم [٦٠ مليوناً حسبما تقول منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)]، الذي يعكس إنكاراً لحق أساسي غالباً ما يُغفل، يرتبط بما تعانيه الراغبات في تسجيل أطفالهن من الصعوبات، بل من المنع.

إن هؤلاء الأطفال، غير الموجودين قانوناً، لا يتاح لهم التعليم، ولا الخدمات الصحية، ولا البرامج الإنمائية. والفتيات أكثر معاناة من الفتيان. فكيف يتسنى، بدون مستندات شخصية للحالة المدنية، الاعتراض بشكل فعال على الزواج المبكر، والاتجار بالفتيات والنساء، وجميع أشكال الاستغلال والعنف؟

## موانع تسجيل المواليد

إن تسجيل المواليد لا يعتبر حقاً أساسياً في نظر السكان الذين لا يعرفون أهمية أن يكون للإنسان حالة مدنية بالتسجيل، ولا في نظر الدولة التي لا ترى أهمية لمعرفة وجود جميع مكونات سكانها، ولا تعطي أولوية لتسجيل حالتهم المدنية.

ومن الناحية الجغرافية فإنه إذا كان محل الميلاد بعيداً جداً عن مكتب السجل المدني، فإن تسجيل الوالدين لأولادهما يكون صعباً ومكلفاً (ضياح أجر يوم أو يومين، وترك الأطفال الآخرين دون إشراف). إن العقبة الاقتصادية التي تحول دون تسجيل المواليد تتعلق في الوقت ذاته بالفرد، إذا لم يكن الإجراء مجانياً، وكذلك بالدولة إذا لم يكن لديها الموارد اللازمة لإنشاء وتشغيل دائرة للأحوال المدنية.

إن قوانين السلطة الأبوية بشأن جنسية الأطفال والتمييز الجنساني التي تحول دون تسجيل الأمهات لأولادهن، أو التي تحول دون الحصول على التعليم والرعاية الصحية، تمنع أيضاً هذا التسجيل. إن النساء القاطنات في المناطق الريفية والمنتميات إلى أقليات عرقية، واللاتي لم يحصلن على الحد الأدنى من التعليم، يعانين مشاكل أكبر في تسجيل ميلاد أولادهن. وبذلك يدوم الاستبعاد والفقر.

ويضاف إلى ذلك أن من الصعب جداً، بل ومحظور، في بعض البلدان قيام النساء بتسجيل أولادهن. فإذا كان الأب غائبا لأسباب اقتصادية أو كان يرفض الاعتراف بالطفل، استحال تسجيل ميلاده.

وتتفاقم هذه المشكلة بالنسبة إلى الأمهات العزبات أو المعتصبات.

## المطالب

يساورنا القلق لملاحظة أن طفلا من كل اثنين في العالم لا يسجل ميلاده على الرغم من النصوص والاتفاقيات الدولية، ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل، والميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورعايته. ويضاف إلى ذلك أن المفوضية الأوروبية واليونسيف أعلنتا أن أول حق للطفل - وهو الأهم الذي يسمح بالمطالبة بالحقوق الأخرى - هو أن يكون له اسم وهوية، وقد أوصى فريق الشخصيات البارزة الرفيع المستوى المعني بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ الدول بإتاحة هوية قانونية للجميع مجانا، كالقيد في سجل المواليد [الهدف ١٠ (أ)].

إننا نندد بالعواقب الجسيمة الناجمة عن عدم تسجيل الطفل، من حيث إنه لن يكون له وجود قانوني، ولن يتسنى له الوصول إلى البرامج والخدمات المناسبة عندما يكبر، وصعوبة بل استحالة تسجيل النساء لميلاد أطفالهن في مناطق عديدة من العالم.

إننا نطالب بتمكين كل امرأة، أيا كانت حالتها الزوجية، من إعمال حقها في تسجيل أطفالها، وبأن تنشئ كل دولة خدمة عامة للأحوال المدنية تكون مجانية وإلزامية ومتاحة لكل من يعيش على أرضها، بصرف النظر عن نوع الجنس، والحالة الزوجية، والأصل العرقي، والآراء السياسية، والحالة الاقتصادية، واللغة، ومحل الإقامة؛ وأن يكون تسجيل الميلاد وإصدار شهادة الميلاد أو أي مستند للحالة المدنية بالجان، وأن يجري تبسيط وتسهيل الإجراءات بكل وسائل الاتصالات الراهنة، من خلال قوانين تميز تنظيمها لكل دولة.

إننا ننبه إلى أن التسجيل الشامل للمواليد ضروري للطفل ولبلده. فهذا التسجيل يكفل لكل طفل التمتع بحقه في هوية وجنسية؛ ويعطى الطفل وجودا وهوية معترفاً بهما قانوناً؛ وهو دليل على انتمائه لأسرة ولدولة يكون فيها للطفل مكانه وحقه في المشاركة؛ ويضمن للفرد طول حياته الحق في المشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية لبلده.

## الممارسات الجيدة

عُرضت أمثلة للممارسات الجيدة في حلقات العمل في أثناء الدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة (www.partagider.fr)، وفي ندوة ”أطفال بلا حالة مدنية، نساء بلا حقوق“ المعقودة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ في بور - أون - بريس بفرنسا (www.regardsdefemmes.com). وفيما يلي بعض الممارسات الجيدة التي تجرى في بلدان أفريقية:

(أ) بنن، مؤسسة نظرة المحبة: الدفاع عن حق الأطفال في الحياة والبقاء والتسجيل والأسرة وإعمال هذا الحق؛ الدفاع عن التسجيل المنتظم للمواليد، وتأييد إصدار شهادات ميلاد للأطفال؛

(ب) بوركينا فاسو: تعاون لامركزي بين مدينة غرينوبل (فرنسا) ومدينة واغادوغو في مجال الأحوال المدنية؛

(ج) كوت ديفوار: مبادرة مبتكرة للمنظمة الوطنية لشؤون الأطفال والنساء والأسر للمساهمة في تحسين تسجيل المواليد في مقاطعة بوندوكو، وذلك بإنشاء هيكلين:

١’ آليات مجتمعية لتسهيل تسجيل المواليد تضم رئيس القرية أو الحي، وموظفاً للأحوال المدنية، وقابلة، والرابطات المحلية للنساء والشباب (أنشئت في ٦٩ حياً وقرية ويشغلها السكان أنفسهم)؛

٢’ هيئة لمتابعة تسجيل المواليد يرأسها الحاكم، وتتألف من ممثلين للمؤسسات ونشطاء المجتمع المحلي؛

(د) مالي: تحارب الشبكة النسائية الأفريقية للتنمية والاتصال (FEMNET) في مالي في مجال تسجيل المواليد في قرى بانكوني ومانديه (سامانكو) وكنغابا، وفي نارينا بالشراكة مع كولو - الدانرك؛

(هـ) المغرب، رابطة التضامن النسائية: العمل في محيط الأمهات العزبات والمؤسسات؛

(و) السنغال: الأنشطة التي تضطلع بها دار العدالة في تيفوان في مجال تسجيل المواليد؛ هيئة السنغال للتعاون في مجال الأحوال المدنية، التي أنشئت في إطار التعاون الفرنسي؛ خبرات رابطة الحقوقيات السنغاليات؛ تدريب المساعدين القانونيين في شتى مناطق السنغال؛ تسجيل المواليد على الصعيد المجتمعي في فيلينغارا وكولدا، من وضع منظمة الرؤية

العالمية بتمويل من اليونيسيف؛ تسجيل المواليد بالهاتف المحمول، من وضع جمعية المساعدة والعمل في منطقة كولدا، بالشراكة مع شركتي سوناتل (مجموعة Orange) ونوكيا.

---